Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد نخطئ التقدير فلا نلغى وجود العامل ، لأن احتمال الخطأ لا يمنع احتمال الصواب .

ويبقى أن نسأل : لماذا يكون الرفع أثراً لهذا العامل ويكون النصب أو الخبر أثراً لغيره ؟

فكل ما نستطيعه من جواب أننا نملك اليوم أن نكتشف من حركتين بين الحركات بعض السبب لارتباط العامل بأثره ، وهما حركة الجزم وحركة التنوين بما فيهما من دلالة على التوكيد أو دلالة على الإطلاق . ولكننا لا نستطيع اليوم أن نفهم جميع الأسباب فى جميع الحركات وعواملها ، إلا إذا استعدنا الزمن السحيق الذى كان فيه نطق الكلمة مقروناً بالإيماء من اليدين والإشارة من الملامح والتغيير فى قوة الصوت ونغمة التوقيع والتمييز — بغير الكتابة — بين الخطاب فى الظلام والخطاب فى النور ، أو استعدنا الزمن الذى كانت اللغة فيه تركيباً جامعاً فى فن التمثيل وفن الموسيقى وفن التصوير المنظور والمسموع .